



الرأي رقم 66 بتاريخ 19 شتنبر 2023  
بشأن احترام مسطرة إبرام طلب العروض

اللجنة الوطنية للطلبات العمومية،

بناء على شكاية» ..... «المتوصل بها بتاريخ 2 يونيو 2023؛

وعلى الرسالة الجوابية للمديرية ..... رقم SAC/DAGD/234 المتوصل بها  
بتاريخ 25 غشت 2023؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.867 الصادر في 7 ذي الحجة 1436 (21 سبتمبر 2015) المتعلق باللجنة  
الوطنية للطلبات العمومية، كما وقع تغييره وتتميمه؛

وعلى المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق  
بالصفقات العمومية، كما وقع تغييره وتتميمه؛

وبعد دراسة عناصر التقرير المقدم من طرف المقرر العام إلى الجهاز التداولي للجنة الوطنية  
للطلبات العمومية؛

وبعد مداولة الجهاز التداولي للجنة الوطنية للطلبات العمومية خلال الجلسة المغلقة المنعقدة بتاريخ  
19 شتنبر 2023،

**أولا : المعطيات**

بواسطة شكايتها المشار إليها أعلاه، نازعت» ..... «في صحة وسلامة مسطرة  
إبرام طلب العروض رقم 2022/...../05 المتعلق بدفتر .....، حيث ترى ..... المذكورة أنها لم  
تتوصل بجواب لجنة طلب العروض حول استفسارها بخصوص عبارة الملحق الواردة في دفتر الشروط  
الخاصة إلا بتاريخ 16 ماي 2023، علما أن تاريخ فتح الأظرفة كان مقررا في 18 ماي 2023 وهو ما تعتبره  
..... يخالف مقتضيات المادة 22 من المرسوم رقم 2.12.349 المتعلق بالصفقات العمومية التي تنص على  
وجوب تبليغ المعلومات أو التوضيحات التي يدلي بها صاحب المشروع إلى المتنافس الذي طلبها وإلى

المتنافسين الآخرين داخل أجل 7 أيام الموالية لتاريخ تسلم طلب المعلومات أو التوضيحات المقدمة من طرف المتنافس، هذا فضلا على أن مقتضيات دفتر الشروط الخاصة تضمنت معطيات غير صحيحة، حيث إن صاحب المشروع وعكس ما أعلن عنه، لم يبلغ الملحق المنصوص عليه في المادتين 25 و 27 من الدفتر المذكور إلى المتنافسين، وهو ما اعتبرته ..... تفويتا لفرصة تقديم عرض مالي مناسب بخصوص طلب العروض موضوع الشكاية.

وبعد مطالبتها باطلاع اللجنة الوطنية للطلبات العمومية على موقفها من المؤاخذات الواردة في الشكاية، بواسطة المراسلة رقم 178/23 بتاريخ 19 يونيو 2023، أوضحت المديرية ..... أنه قد تمت الإجابة على طلب توضيح الشركة المشتكية المؤرخ في 9 ماي 2023 في نفس التاريخ المتوصل له، وذلك عبر رسالة الكترونية على العنوان الإلكتروني الذي توصل من خلاله بطلب التوضيح، كما أوضحت أنه بالإضافة إلى الإجابة على طلب المتنافس فقد تمت إحاطته علما أن ملف طلب العروض المنشور في بوابة الطلبات العمومية، والموضوع رهن جميع المتنافسين، يتضمن جوابا قدم من تاريخ 19 أبريل 2023 على نفس طلب توضيحه، بشأن غياب ملحق لدفتر التحملات، علاوة أن ..... صاحبة الشكاية شاركت في طلب العروض من خلال إيداع عرضه عبر المنصة الإلكترونية.

### ثانيا : الاستنتاجات

حيث إن " ..... " تنازع في صحة وسلامة مسطرة إبرام طلب العروض المشار إليه أعلاه، مما اعتبرته تفويتا لفرصة من أجل تقديم عرض مالي مناسب؛

وحيث إن طلب التوضيح المقدم من طرف ..... المذكورة، في جوهره مبني على أساس، بحكم أنه يهم الاستفسار حول تغيرات قام بها صاحب المشروع على ملف طلب العروض؛

وحيث إن ..... المذكورة صرحت في شكايتها بأن صاحب المشروع لم يحترم مقتضيات المادة 22 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية رقم 2.12.349، حيث أنه قام بالإجابة عن طلب توضيحات خارج الأجل المنصوص عليه في المادة المذكورة والمحدد في 7 أيام الموالية لتسلم طلب التوضيحات؛

وحيث ولئن ادعت ..... في رسالتها بأنها توصلت بجواب صاحب المشروع بتاريخ 16 ماي 2023 وهو ما تراه يخالف مقتضيات المادة 22 السالفة الذكر، فإنه بالرجوع إلى مراسلة صاحب المشروع

المذكورة أعلاه يتبين أن هذا الأخير قام بالإجابة على طلب التوضيحات المدلى به إلكترونياً من طرف ..... في نفس اليوم المتوصل به؛

وحيث علاوة على ذلك، فإن صاحب المشروع قد قام بالإجابة على نفس طلب التوضيحات المقدم من طرف .....، بشأن غياب ملخص لدفتر التحملات بتاريخ 19 أبريل 2023 ووضع هذا الجواب رهن إشارة جميع المتنافسين بمن فيهم ..... المشتكية طبقاً لما هو منصوص عليه في المادة 22 من مرسوم الصفقات العمومية؛

وعليه، فإنه باستقراء الحثيات المشار إليها أعلاه، يتبين أن مسطرة طلب العروض المطعون فيها سليمة وغير مشوبة بالعيب المؤسسة عليه الشكاية الحالية.

### **ثالثاً : رأي اللجنة الوطنية للطلبات العمومية**

بناء على المعطيات والاستنتاجات السالفة الذكر، فإن اللجنة الوطنية للطلبات العمومية ترى أن :

1- شكاية "....." غير مرتكزة على أساس؛

2- إذا قدم متنافس طلب توضيحات بخصوص ملف طلب العروض وقام صاحب المشروع بالإجابة عليها ونشرها في بوابة الصفقات العمومية، فإن هذا الجواب يهم جميع المتنافسين ويبقى صاحب المشروع غير ملزم بالجواب على طلبات باقي المتنافسين المماثلة ما دام أن الغاية من طلب التوضيحات قد تحققت بتبليغ هذه الأخيرة لكافة المتنافسين.